

من المزن وكذلك كان اصحابهم **وسئل** سعيد بن جبير عن الاغتراب  
 بالله ما هو فقال ثمارى العبد في العيصان ثم انتهى على الله المعفرة و  
 كان اضلاع ميسرة العابد قد بدت من كثرة الجاهدة واذا قيل له  
 ان رحمة الله واسعة بنجر القابل وبقول صحبح ذلك ولولا سعة رحمته  
 لذهلكا بدوننا في طاعتنا فضلا عن معاصينا انتهى **ومن اخبركم كثرة العبد**  
 على الهلايا والتوازل وعدم تحطيم على مقدر ورتبهم وكانوا يقولون من  
 لم يصبر فليتبصر **حديث** ومن تبصر يصبره الله تعالى فعلم ان من لم  
 يصبر عن فضوله الدنيا من طعام ومنام وكلام وجماع وغير ذلك  
 لا تقوله له الملائكة يوم القيمة سلام عليكم بما صبرتم بل هو يوم  
 القيمة في هم وهم وعدم امن بخلاف من سلط عليه الملائكة فانه ياتى  
 ويؤول عنه الغم والمهم ويصير في سرور وقد كان عبد الله بن مسعود يقول  
 في قوله والصابرين في اليباس والضراء وصين اليباس الفقر والضراء  
**وكان** بن عباس يقول ان الله تعالى يواصل الهلا بعبده المؤمن فينزل  
 عليه بلا حتى يمشي وليس عليه حطينه **وشكى** الاحفان بن قيس وجع  
 ضرسه لعمه فقال يا احفان ارايت تشكو من ضربان ضرسك ليلة واحدة  
 والله انى بذلك نحو ثلاثين سنة ما اظن ان احدا اشعر بذلك غويلا  
 في هذا الوقت **وكان** ابو سليمان الداراني يقول من موسى عليه الصلاة  
 والسلام رجل قد خرفت اذ سمع لحنه ونهشت بطنه فوقف عليه موسى  
 عليه السلام متعجبا وقال يا رب انى تطيع لك فما اذ انفا وحى الله تعالى  
 الى موسى انه سئل في درجة لم يبلغها بعلمه فابتليته لا بلغه تلك الدرجة  
 فقال ابو سليمان سبحان الله لو شاء الله لبلغه تلك الدرجة بلاوى ولكن

سبحان

سبحان الحكيم العليم **وكان** كعبا الاخبار رضى الله عنه يقول من شكى صه  
 مصيبة نزلت الى غير الله لم يجد للمعبودة بعد ذلك خلاوة حتى يتوب الله  
 عليه **وكان** وهيب بن منبه يقول وحى الله تعالى الى العزيز عليه السلام  
 ان انزلت بك بلية فاجذر ان تشكو الى الخلق وعاملنى كما عاملك  
 فكلا لا تشكوا الى ما كنتى اذا سعدت الى عملك القبيح كذلك لا ينبغي ان  
 تشكو الى الخلق اذا نزلت بك بلا وكان يقول لما اهلك جميع مال الرب  
 عليه الصلاة والسلام دخل بيته ونزع ثيابه وقال هكذا اخرج عنى  
 وقد وحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود اصبر على  
 الموتى حتى ياتيك من الله المعونة **وكان** بن عباس رضى الله عنهما  
 يقول اول نبي كتب الله في اللوح المحفوظ انى انا الله لا اله الا انا محمد  
 وسوى من يستسلم قضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى  
 فليخذله وتبا لسواى ومن صبر على بلائى وشكر نعمائى كتبته صدقا  
 وبعثته مع الصديقين **وكان** ابو هريرة رضى الله عنه من ذروة الايمان  
 الا يستسلم للرب جل جلاله **وحى الله** الى داود عليه السلام يا داود  
 ان سلمتنى ما اريد كفيتك ما تريد والاسلمنى ما اريد اتعقك فيما  
 تريد ثم لا يكون الا ما اريد **وقيل** لعمر بن عبد العزيز ما تريد قطا اريد  
 ما يريد الحق تعالى وان كانت نفسى تكوه المعاصى **وكان** ميمون بن مهران  
 يقول من لم يرض بالقضاء فليس لحقه داوه **وكان** عبد الله بن سلام  
 رضى الله عنه يقول شكى نبي من الانبياء ما ناله من المكروه الى الله تعالى  
 فاحس الله تعالى اليه ثم تشكو فيى ولست باهل ذم اهكذا لا يدرك  
 في علم الغيب فلم تستح على حسن قضائى عليه افتريدان اغير الدنيا